[267] قال: إن رسول ا (صلى ا عليه وآله) أتته اخته له من الرضاعة، فلما نظر إليها سر بها وبسط ملحفته لها فأجلسها عليها، ثم أقبل يحدثها ويضحك في وجهها، ثم قامت فذهبت فجاء أخوها (1) فلم يصنع به ما صنع بها، فقيل له: يا رسول ا صنعت باخته ما لم تصنع به وهو رجل ؟ فقال: لانها كانت أبر بوالديها منه (2). 12 - من الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين (عليه السلام): روى الشارح أن عثمان (1) كان قبل الهجرة في جوار الوليد بن المغيرة، فلما رأى ما يلقى سائر الصحابة من الاذى خرج من جواره ليكون اسوة لهم، فقرأ في ذلك المجلس لبيد بن المغيرة: ألا كل شئ ما خلا ا باطل * وكل نعيم لا محالة زائل فصدق عثمان المصراع الاول، وأنكر الثاني، ووقع التشاجر بينهم فلطم شاب من القريش عثمان فاصيب بإحدى عينيه، فقال له الوليد: يابن أخ كانت عينك عما أصابها لغنية، وكنت في ذمة منيعة، فقال عثمان: وا ان عيني الصحيحة لفقيرة إلى ما أصاب اختها في ا، ثم أنشد: فإن تك عيني في رضا الرب نالها * يدا ملحد في الدين ليس بمهتدي فقد عوض الرحمن منها ثوابه * ومن يرضه الرحمن يا قوم يسعد وإني وإن قلتم غوي مضلل * سفيه غلى دين الرسول محمد اريد بذاك ا والحق ديننا * على رغم من يبغي علينا ويعتدي فمهلا بني فهر فلا تنطقوا الخنا * فتستوخموا غب الاحاديث (4) في غد وتدعوا بويل في الجحيم وأنتم * لدى مقعد في ملتقى النار موصد إذا دعوتم بالشراب سقيتم * حميما وماء آجنا لم يبرد فأنشد أمير المؤمنين (عليه السلام) هذه الابيات غضبا له، وقيل: إن هذا أول شعر أنشده، شعر:

_____ (1) في المصدر: وذهبت وجاء اخوها. (2) اصول الكافي 2: 161. (3) أي عثمان بن مظعون. (4) استوخمه: وجده وخيما. غب الاحاديث: فاسدها.

_____